

شرح الصحيح المسند من الأحاديث القدسية - باب النار لمن فسدت نيته - لفضيلة الشيخ مصطفى العدوبي -

مصطفى العدوبي

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين درس في الاحاديس القدسية تحت باب النار لمن فسدت نيته - 00:00:00

نعوذ بالله من فساد النوايا نعوذ بالله من الرياء قال الامام مسلم وذكر بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:45

ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجال استشهدوا اتي به جيء بهذا الذي استشهد قال فعرفه نعمه فعرفها يعني ان الله قال له - 00:01:08

انعمت عليك بکذا وكذا وکذا يعدد الله نعمه على عبده. فمن الان يا اخوه نقدم حمداً لله اذا سئلنا انعمت عليكم يا عبادي بکذا وكذا ما عملتم نقول يا رب لك الحمد - 00:01:43

شكراً وقصرنا في شكرك وغرنا بكرمك فالحمد لله ولا قوة الا بالله فعرفوا نعمه فعرفها قال فما عملت فيها نعمي التي انعمت بها عليك ما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت - 00:02:04

قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل سبحان الله مع انه امام الناس كلهم يقاتل الكفار يقاتل الكفار لا يقاتل المسلمين انما يقاتل كفار وقتل لكن الله اعلم بما بنواياه - 00:02:39

هل نيته ان ينصر دينه حق النصر نيته ان يترقى في منصب نيته ان يقال عنه جريء نيته ان يرضي رئيسه ما نيته هنا محظ الرحال. ولذا فقد بوب البخاري - 00:03:06

باب لا يقال فلان شهيد باب لا يقال فلان شهيد واستدل بحديث الله اعلم بمن يقاتل في سبيله واستدل ب الحديث اخر انه كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

يقاتل مع رسول الله ضد الكفار وكان شجاعاً في الحرب لا يدع للمشركين شذاولا فاذ الا تبعها يقتلها فرجع الصحابة ليلتهم في الليل يتذاكرون ما كان من امر القتال في اليوم السابق - 00:03:54

فقال قائل يا رسول الله ما اجزأ اليوم من احد كما اجزأ فلان يعني ما في واحد من ابلى بلاء حسنا في الحرب كفلان. قال عليه الصلاة والسلام هو من اهل النار - 00:04:20

فشق ذلك على الصحابة اذا كان هذا اهل النار فمن اذا من اهل الجنة قال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

تبعد هذا الرجل من الغد كل مكان يمشي فيه انا وراها خلفها انظر ماذا يصنع قال فكان لا يدع للمشركين شاذ ولا فاذ الا قتلها لكن طعن طعنة خفيفة فما صبر - 00:05:04

اتى بسيفه وضع رأس السيف في الارض وذبابة بين ثدييه وتحامل حتى قتل نفسه فرجع الصحابي الى رسول الله قائلاً الرجل الذي قلت من اهل النار فعل كذا وكذا! قال عليه الصلاة والسلام - 00:05:26

الله اكبر اشهد اني رسول الله فلما قال ذلك الا بوحى ثم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنـة فيما يبـدو للناس حتى اذا لم يكن بينه

وبيتها الا ذراع - 00:05:49

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فلا يغتر احد ابدا - 00:06:09

ولا تغتر ابدا باي عمل عملته هذا امامنا اول واحد يقضى عليه اول من يقضى فيما بينك وبين الله لكن هناك اول ما يقضى بين الناس في الدماء لكن هنا - 00:06:30

الرجل استشهد يقول قاتلت فيك حتى استشهدت يزن انه يخفي امره على الله يظن ذلك لكن علام الغيوب هو الله الان شهيد الفن شهداء القرى شهداء الاستاد كل شهداء الان شهداء الشهداء واحد راح يشجع فريق - 00:06:46

يلعب على فريق اخر عصبية جاهلية حملت بعضهم على قتل بعض يقول لك الشهداء ويخدعون الناس ويغشون الناس بالفاظ كثيرة مثل هذه الالفاظ الشهيد شهيد المعركة في حرب الكفار يتغى بذلك وجه الله - 00:07:12

سبحانه وتعالى قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى به في النار نعوذ بالله من النار ومن الرياء قال ورجل تعلم العلم وعلمه - 00:07:36

اعوذ بالله من علم لا ينفع قال وقرأ القرآن يعني عالم وقاري ومعلم عالم وقاري ومعلم نعوذ بالله نعوذ بالله من الفتنة قال فقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها - 00:08:02

قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلنته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار. نعوذ بالله - 00:08:28

ونستغفر الله ونتوب اليه ونستغفر الله ونتوب اليه فوسيلتنا الى الله انا نحب الله ورسوله اما عن اعمالنا فنستغفر الله من كل شائبة ومن كل شائنة تشينها فكما قال الامام العالم محمد بن عبدالوهاب رحمه الله - 00:08:57

ان كثيرا من الدعاء الى الله يدعون الى انفسهم قبل ان يدعون الى الله ان يتغدون الشوري قبل ان يبدأوا بعملهم وجه الله سبحانه فعلى كل من ايها الاخوة ان ينقى نفسه وان يفتتش فيها - 00:09:26

وان يتغوز ليل نهار بالله من ان يكون من المرائين من ان يكون من العائدين بلا عمل والعاملين بلا نية فدوما نستعين بالله بذلك فلا تفرح وانت تحصل العلم فرحا يحملك على البطر والاشر على عباد الله - 00:09:51

فالله يتقبل من المتقين ويكتفينا الاعرابي الذي قال يا رسول الله ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله ما عملت كبير عمل الا اني احب الله ورسوله فقال المرء مع من احب - 00:10:17

قال ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله ابل وبقر وغنم وفلوس وعماير كل اصناف المال فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل - 00:10:38

تحب ان ينفق فيها الا انفاقتك فيها لك يعني يا رب انت قلت تحب ان ينفق في بناء المساجد انفاقتك تحب ان نعطي الایتام اعطيت تحب ان ينزل في سبيل الله مال لنصرة دينك في الحروب بذلك. اي سبيل انت تحب الانفاق فيها فعلت - 00:11:09

سبحان الله علام الغيوب قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القى في النار عيادة بالله اليس هذا بجدير على ان يحملنا على مراجعة افسنا - 00:11:34

وعلى مراجعة اعمالنا وهل نحن نتبغى بذلك وجه الله ام لا الحديث له طريق اخر ما الاول الذي قرأناه انت ثابت في صحيح مسلم ولكن ثم وجه اخر عند الترمذى - 00:12:00

رحمه الله تعالى يشهد له الخبر المتقدم وان كان في سند الترمذى بعض الكلام الترمذى يذكر بسنته الى عقبة ابن مسلم ان شوفى الاصحابى حدثه انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس - 00:12:22

فقال من هذا؟ فقالوا ابو هريرة. قالوا ابو هريرة قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه يعني قعد شفهيا بين يدي ابي هريرة وهو يحدث الناس فلما سكت وخلأ سكت ابو هريرة وانتهى وبدأ انصرف عن الناس وخلى بنفسه - 00:12:52

قلت له انشدك بحقك بحق وبحق كذا وكذا لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمه كان يحدسني بحديثك انت فهمته فهما جيدا من رسول الله وحفزته - [00:13:22](#)

قال ابو هريرة افعل لاحديثك حديثا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمه ثم نشر ابو هريرة نجفة يعني شاق شاقة فمكث قليلا ثم افاق كانوا كاد ان يغمى عليه - [00:13:48](#)

ثم قال بعد ان افاق لاحديثك حديثا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنى احد غيري وغيره ثم نشر ابو هريرة نسخة شديدة ثم افاق - [00:14:18](#)

ومسح وجهه فقال افعل لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنى احد غيري وغيره ثم نشر نسخة شديدة سم ما لا خارا على وجهه - [00:14:41](#)

يعني اغمي عليه قال فاسنته علي طويلا ثم افاق فقال حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة ينزل الى العباد ليقضي بينهم - [00:15:05](#)

وكل امة جاسية اي على الركب كل الناس جزا على الركب كما قال تعالى وترى كل امة جازية جازيها اين جازيها اهل الكفر جزا على الركب حول النار النار مضطربة - [00:15:30](#)

والقوم جزا على الركب حولها قال تعالى اترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها وقال ثم لنحضرنهم حول جهنم جسيا اي على الركب بروك على الركب وكل امة جاسية - [00:15:55](#)

فاول من يدعو به يعني ينادي الله رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي المعلم من علمه الله - [00:16:21](#)

قال بل يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم به الليل وانا به اباء الليل اباء النهار فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة

كذبت قال ويقول الله بل اردت ان يقال ان فلانا قارئ فقد قيل ذلك - [00:16:46](#)

ويؤتي بصاحب هذا المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بل يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك

قال كنت اصل الرحيم واتصدق - [00:17:18](#)

فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذاك ويؤتي بالذي قتل في سبيل الله اي في الظاهر فيقول الله له في ماذا قتلت - [00:17:38](#)

سؤال يوجه للمقتولين في الزاهر في سبيل الله في ماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلتك حتى قتلت في يقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال جريء - [00:18:01](#)

فقد قيل ذاك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبتي ابي هريرة يا ابا هريرة اوئل ثلاثة اول خلق الله تسرع

بهم النار عيادة بالله من ذلك - [00:18:27](#)

عيادة بالله من ذلك فهذا في الذي رأى بعمله والذي فسدت نيته ابدى للناس انه يريد وجه الله وهو انما يريد الدنيا وزخرفها فلا نفتر ابدا باحد ولا يفتر احدنا ابدا بعمله - [00:18:48](#)

فالله هو الذي يتقبل او لا يتقبل الامر اليه كله هو فعال لما يريد سبحانه نسألة ان يخلص نوايانا فلذا ايها الاخوة من الدعوات التي تستحب سؤال الله ان يصلح لك قلبك - [00:19:10](#)

هو ان يصلح لك نيتك فقد حديثي احد اخواني من اهل العلم والفضل انه لزم الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله عليه في عمرة اعتبرها قال اكثر طواف اكثرا دعائه في الطواف - [00:19:36](#)

اللهم اصلاح لي قلبي اللهم اصلاح لي قلبي اكثرا دعاء له في الطواف كان ذلك نام وهو ليس عن رسول الله انما وفعل عالم من اهل العلم والفضل فدوما نحرض على سؤال الله الاخلاص - [00:19:55](#)

نحرض على سؤال الله الاخلاص في النوايا في الاقوال في الاعمال حتى يسلم لنا امرنا فلن نصل اليه الا اذا زكي الله لنا نفوسنا ولكن

الله يزكي من يشاء فنحوذ بالله من علم لا ينفع - 00:20:15

ومن عمل لا يرفع ومن سيء القول وسبيء النوايا هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:20:36